ولقد رايت ناقة حمرا بدر ضرعها دما عليطا وكان
تاجر يزجرها وهي تذر وما في رحا لكم فلم تبق
ابنة لكم الا قطر فيها من ذلك الدم • قال
ابو جهل لعنه الله ارجعوا ابنا عن هذا الموضع
فقد تلاقت بكم عفاريته وشياطينه فقال
جهيم لا وعزة الله ما تلاعب بنا شياطين •
ولقد رايت ما هو اعظم من هذا واعم فقالوا
وما رايت قال رجالا مع اوليك القتلا وهم
اسري فقلت من قتل هولا ومن اسري هولا
فاجابوني بجواب • فقال ابو جهل لعنه الله وهو
مستهزي يا جهيم يا مطلبي ارايتني في جملة
القتلا او في جملة الاسري قال جهيم والله
ما رايتك الا في جملة القتلا مقطوع اليدين
والرجلين محزوز الراس من القفا ورايت رجالا
من السما ينزلون بايديهم سياط من نار يضربون
بها جثتك • قال فارتاب ابو جهل لعنه الله
لذلك الامر وتحير وتغير لونه واصفر من الفزع
ثم انه انشا الى من حضر هذه الابيات يقول

شعر

أَفَانَا جُهَيْمٌ يُخْبِرُ لَنَا سِحْرَ أَحْمَدٍ •
وَمَا ذَاكَ إِلَّا الحُلْمُ مِنْ غَيْرِ عَالِمٍ •

يقولو

يَقُولُونَ هَذَا أَحْمَدُ جَاءَ مُرْسَلًا • رَسُولٌ مِنَ الرَّحْمَنِ رَبِّ المَكَارِمِ •
سَادَ وَبِي حُبُّهُمَا بَيْنَ أَصْحَابِ مَكَّةٍ • وَأَسْقَى فُؤَادِي مِنْ غَدٍ وَظَالِمِ •

قال وارتحلت قريش حتى نزلت الجحفة
فنحر لهم ابو جهل لعنه الله عشرة من
الابل فانفلت منها جزور وقطع عقاله
فلم يبق مضرب ولا خيمة الا تلطخت
من دمه قال فتطيروا قريش من ذلك وارتحلوا
حتى نزلوا منزلا اخر **فهذا ما كان**
من هولاء واما ما كان من ابي سفيان
فانه خالفهم في الطريق وعلم بمجيء ابو جهل
وسادات قريش فاحرز عيره وارسل الى
قريش يقول انكم انما خرجتم تمنعوا
عن ارحالكم واموالكم وقد نجاها الله
تعالى فارجعوا • فقال ابو جهل لما سمع
هذا الكلام لا والله لا نرجع حتى نرد
بدرا وكان لبدر موسما من مواسم العرب
ثلاثة ايام تجتمع فيه العرب في كل عام فقال
ابو جهل فلا نرجع حتى نقيم في بدر وننحر
الجزور ونشرب الخمور وتسمع العرب بنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)